

تأسس رسمياً في عام 2016م..

اللواء الأول مقاومة جنوبية بالضالع.. درع فولاذي حطم أحلام الحوثيين

«الأمناء» تقرير/ جمال الحاربي:



قائد اللواء لـ «الأمناء»: رغم التحديات نقولها بثقة (لا خوف على الجنوب)

كان اللواء درعاً حصيناً لبوابة الجنوب الشمالية (الضالع)

نفذت وحدة الدروع والمدفعية خلال (2019 و2020) أكثر من (200) عملية عسكرية ناجحة

المسلحة الجنوبية المرابطة في محور الضالع القتالي ويخوضون ملاحم بطولية شهد لها العالم أجمع، ويقفون بثبات وإرادة صلبة وشموخ عظيم واضعين نصب أعينهم هدفاً واحداً لا حياة عنه وهو التصدي لتلك المليشيا الحوفية الغازية وقطع نفسها الأخير في حدود الضالع». وأكمل: «رغم ظروف المرحلة التأسيسية التي مررنا بها والتي تعد مليئة بالتحديات والعقبات إلا أننا استطعنا أن نجتاز العديد منها فقد أثبتت صمود جنودنا في خط التماس ومواقع الشرف والبطولة المتمثل في الدفاع عن الوطن وشعبه الجنوبي مدى إخلاصهم وصدق انتمائهم له والدفاع عنه».

واستطرد: «ورغم التحديات نقولها اليوم لا خوف على الجنوب مادام وقيادتنا العسكرية وجنودنا البواسل نجدهم في مقدمة الصفوف يتقاسمون الألم والأمل والتضحيات ويقنصون كسرة الخبز مع جنودهم في ميادين الشرف والبطولة ويرابطون مع جنودهم في المتارس والخنادق ليحرسوا مكاسب الثورة الجنوبية ويدافعوا عن مكاسب الانتصارات التي تحققت بفضل وصمود الأبطال وتضحيات الشهداء الميامين، ونحن هنا نحمل على عاتقنا قضية وطن وأرض وهوية ومبادئ وأهداف عمدت بدماء الشهداء الأبطال ومواقفنا ثابتة لن نحيد عنها قيد أنملة مهما كلفنا من ثمن وتضحية وأن متأثر قواتنا المسلحة الجنوبية وتضحياتهم الوطنية ستبقى خالدة ذكراً للأجيال تتناقل مراحل النضال بافتخار واعتزاز».

وقال: «إننا في قيادة اللواء الأول مقاومة جنوبية سنقدم كل التضحيات لإعادة بناء الوطن وحماية وتأمين مكاسبه التي حققناها، وإن البناء يتطلب منا جميعاً جهد وطني تشاركي تكاملي بين مختلف قواه وشرائحه، ومن هذا المنطلق أدعو الجميع ليكونوا صفاً واحداً خلف قيادتنا السياسية والعسكرية لما تتطلبه المرحلة لمواجهة مخاطر الملاذ والنجاة لشعبنا الجنوبي لتحرير أرضه من قوى الاحتلال وتنظيماته المنطرفة، وإننا نملك الإيمان الكافي الذي يمنحنا القوة والافتقار للمضي قدماً إلى جانب قيادتنا، مؤكداً لهم أننا سنبدل كل الجهود لتأسيس جيش جنوبي نظامي يزود عن حياض الوطن الجنوبي وشعبه».

واختتم حديثه بالقول: «ننقل خالص تحياتنا للقيادة السياسية ممثلة بقاتدها الرئيس عيروس قاسم الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية وإلى قيادتنا العسكرية ممثلة باللواء شلال على شائع القائد العام لألوية المقاومة الجنوبية مؤكداً لهم أن قواتنا المسلحة الجنوبية هي الملاذ والنجاة لشعبنا الجنوبي لتحرير أرضه من قوى الاحتلال وتنظيماته المنطرفة، وإننا نملك الإيمان الكافي الذي يمنحنا القوة والافتقار للمضي قدماً إلى جانب قيادتنا، مؤكداً لهم أننا سنبدل كل الجهود لتأسيس جيش جنوبي نظامي يزود عن حياض الوطن الجنوبي وشعبه».

من الشهداء والجرحى كان أبرزهم قائد اللواء العميد سيف سكره والقائد بكيل السيلة وعدد من الأليات الحربية في سبيل تحرير مناطق وقرى حجر ومنها منطقة الربيعي وباجه والتي تشكل مساحة واسعة من حجر والتي كان بقاؤها تحت قبضة مليشيا الحوثيين يورق كل القوات الجنوبية؛ لأن مليشيا الحوثيين كانت تمتلك السيطرة النارية بشكل كامل وبإحكام على أجزاء كبيرة من منطقة حجر. لتخوض قوات اللواء الأول مقاومة الضالع معركة التطهير وبمساندة القوات الجنوبية المشتركة في 8 أكتوبر ليصنع أبطال اللواء الأول مقاومة وبمساندة القوات المسلحة المشتركة انتصاراً عسكرياً جديداً ليتم بعد ذلك السيطرة على معسكر الجب الاستراتيجي الذي يمثل نقطة ومحور التحكم بكل جبهات القتال جنوب غرب وشمال غرب قطعية.

لنتمركز بعد ذلك قوات اللواء الأول مقاومه هناك بعد أن لقت مليشيا الحوثيين وجرحتها الهزيمة على امتداد تلك الجبهات بعد كل المحاولات الفاشلة لاستعادة معسكر الجب الاستراتيجي.

كمائن

ونصبت قوات اللواء الأول مقاومه أكثر من 80 كميناً محكماً استهدفت من خلالها تعزيزات عناصر مليشيا الحوثيين وحصدت رؤوس المئات من مقاتلي المليشيا بينهم أكثر من 20 قديداً من قيادات المليشيا وأسفرت الكمائن عن تدمير العشرات من الأطقم والعربات وعدد من الأليات الحربية التابعة للمليشيا الحوثيين.

تخر أحلام الحوثيين

وقال قائد اللواء الأول مقاومة جنوبية العقيد باسل سكرة: «أحيي صمود أبطال اللواء الأول مقاومة ومقدرا تضحياتهم الوطنية الخالدة التي قدموها في مختلف المراحل، وترحم على كل شهدائنا الذي قدموا أرواحهم بسخاء في سبيل هذا الوطن وشعبه التواق لنيل الحرية والكرامة والعدالة لأرضنا الجنوبية وترحم على روح الشهيد القائد المؤسس اللواء الأول مقاومة اللواء سيف علي صالح سكرة».

وأضاف: «خمسة أعوام مضت منذ تأسيس اللواء الأول مقاومة الضالع ورغم تحديات المرحلة الصعبة خلال هذه الفترة إلا أن قيادة اللواء الأول مقاومة ممثلة بالشهيد القائد المؤسس والمهم اللواء سيف سكرة والشهيد القائد وليد سيف ومعهم الأبطال الأوفياء حملوا التحديات والصعاب بكفاءة واقتدار وهبوا حياتهم في سبيل الوطن ليبقى اللواء الأول مقاومة جنوبية يمثل السياج والسد المنيع بحدود الضالع الشمالية والغربية والقلعة التي تحطمت على أسوارها أحلام مليشيا الحوثيين الغازية وتبحرت أحلامها في حدود الضالع».

وتابع: «منذ أقل من عامين وأبطال وقوات اللواء الأول مقاومة جنوبية يتمرسون بجبهات شمال وغرب الضالع ويتخذون جنباً إلى جنب مع أبطال القوات

مليشيا الحوثيين، حيث نفذت خلال العامين 2019 و2020 أكثر من 200 عملية عسكرية أتت بعد رصد ميداني مباشر ومعلومات استخباراتية تكلفت غالبيتها بالنجاح حسب رصد العمليات العسكرية التابعة للواء الأول مقاومة الضالع.

خارطة عسكرية

ومن خلال الخارطة العسكرية التي توضح حجم اتساع مساحة المواجهة العسكرية بجبهات الضالع الشمالية والغربية وحجم العبء الكبير الذي يتحمله اللواء الأول مقاومة الضالع، فمن ميسر شمال الضالع وصولاً إلى طول امتداد جبهات الفاخر وبتار والجب وصبيرة جنوب غرب وشمال قطعية وصولاً إلى الجبهة الغربية لمحافظة الضالع.

وتشكل قوات اللواء الأول مقاومة الضالع حاجز الصد الأول في جبهات الضالع الشمالية والغربية، فمن ميسر شمال الضالع امتداداً على حدود الضالع وصولاً إلى الأزرق تتخندق قوات اللواء الأول مقاومة وتتمرس في خطوط النار والنسق الأول على امتداد جبهات الضالع.

التواجد في جبهة ميسر

الكتيبة الأولى والتي تتمركز في جبهة ميسر ضمن قوات الوية المقاومة الجنوبية والقوات المشتركة وهذا ما يعزز تواجد قوات اللواء الأول مقاومة الضالع بجبهة ميسر وفي خط المواجهات والنسق الأول لتشكل حاجز الصد والتصدي للمليشيا الحوثيين في جبهة ميسر، حيث تتمركز في عدد من المواقع التي يتخذون ويتمرس بها أبطال اللواء الأول مقاومة الضالع على امتداد جبهة ميسر شمال الضالع.

الجبهات الجنوبية والشمالية والغربية لقطعية

وعلى امتداد جبهات شمال غرب وجنوب غرب مديرية قطعية ومن جبهة الفاخر حتى صبيرة يشكل اللواء الأول مقاومة الضالع حضوراً قوياً وعلى مختلف مواقع جبهات الفاخر، فمن تبة عثمان إلى المرخرة إلى بتار والجب وصبيرة وصولاً إلى جبهة نورصة الأزرق يتخذون ويتمرس أبطال اللواء الأول مقاومة بقوام خمس كتائب قتالية مدربة ومسلحة والتي لها الدور الأكبر والحضور المشرف للتصدي للمليشيا الحوثيين وعلى امتداد تلك الجبهات التي تقع شمال غرب قطعية جبهات الفاخر وبتار والجب وصبيرة وصولاً إلى جبهة الأزرق الجبهة الغربية للضالع تشكل قوات اللواء الأول مقاومة حاجز الصد الأول لردع مليشيا الحوثيين المدعومة إيرانيًا.

وسجل أبطال اللواء الأول مقاومة الضالع أدواراً بطولية وبمساندة ألوية المقاومة والقوات المشتركة الأخرى في التصدي ومواجهة المليشيات الحوثية الغازية، وكان لأبطال اللواء الأول مقاومة الدور الأبرز في تحرير الكثير من مناطق حجر ليقدّم اللواء الأول مقاومه العديد

يُعد اللواء الأول مقاومة جنوبية بالضالع من أقوى الألوية الجنوبية والوحدات القتالية المرابطة بمحور الضالع القتالي، ويعد الرقم الصعب واللواء الذي له الدور الكبير في التصدي للمليشيا الحوثيين في ساحات الوغى في مختلف جبهات الضالع، وله دور بارز في التصدي للجماعات الإرهابية في العاصمة الجنوبية عدن.

واللواء ليس وليد اللحظة أو الأشهر، ولكنه اللواء الذي كان منتسب إليه الدور الأبرز في كل محطات المقاومة الجنوبية، فقد تم تأسيسه رسمياً في عام 2016م بقرار رئاسي بعد جهود حثيثة بذلها اللواء شلال على شائع القائد العام لألوية المقاومة الجنوبية، وتم تعيين الشهيد القائد العميد سيف علي صالح سكره قائداً للواء، وذلك لما يمتلكه من سجل تاريخي مرصع بالنضال والشجاعة والقيادة في كل مراحل النضال الوطني.

وبعد أن كان لمقاتليه الدور الأبرز في التصدي للمليشيا الحوثيين في حرب 2015م في مختلف جبهات القتال بالضالع فقد تحمل اللواء الأول مقاومة الضالع بعد ذلك مهمة حماية حدود الضالع البوابة الشمالية للجنوب بعد حرب 2015م فكانوا حصنه المنيع.

محطات من الصمود والتصدي

فكما كان للواء الأول مقاومة الضالع دور في الصمود والتصدي للمليشيا الحوثيين في حرب 2015م والذي سجلت بها الضالع أول انتصار عربي في الجزيرة العربية ضد التمدد الإيراني بالمنطقة، فكان للواء الأول مقاومة جنوبية الدور الكبير في تشكيل حاجز الصد الأول للمليشيا الحوثيين في حرب 2019م حين حاولت مليشيا الحوثيين العودة إلى حدود الضالع الشمالية، فكان اللواء الأول مقاومة أول لسوء يعزز بقواته للتصدي لتلك المليشيا الغازية ليقود الشهيد القائد العميد سيف سكره قوات اللواء ويعزز بها جبهات حدود الضالع، فكان قائداً للجبهة حتى لحظة استشهاده بجبهة حجر في 30 مايو 2019م وهو في مقدمة الجبهة ليرسم بدمه حدود الضالع ويصنع النصر وهو يقود المعركة بنفسه.

تضحيات اللواء

وقدم اللواء الأول مقاومة الضالع التابع لألوية المقاومة الجنوبية خلال العامين 2019 و2020م تضحيات جسيمة.

وقدم أكثر من 80 شهيداً أبرزهم قائد اللواء الشهيد القائد سيف علي صالح سكرة وأكثر من 350 جريحاً الذين روت دماؤهم الزكية تراب الضالع، ورسموا خارطة الصمود والانتصار معا ودفعوا بدمائهم الزكية فاتورة الانتصار الجنوبي العظيم باهظة الثمن.

صمود وتصدي

وتمكن قوات اللواء الأول مقاومة جنوبية من التصدي لأكثر من 200 عملية هجومية شنتها عناصر مليشيا الحوثيين على مواقع متمركز قوات اللواء الأول مقاومة والقوات المسلحة الجنوبية المشتركة بجبهات شمال وغرب محافظة الضالع منها صد 40 هجمة بجبهة ميسر و160 هجمة توزعت على مختلف جبهات حجر والفاخر وبتار والجب وصبيرة شمال غرب الضالع.

وتمكن قوات اللواء الأول من تحرير مساحات جغرافية شاسعة في مسرح العمليات العسكرية التي كانت تسيطر عليها مليشيا الحوثيين على امتداد جبهات الضالع الشمالية والغربية.

دور المدفعية وراجمات الصواريخ

دور مدفعية اللواء الأول مقاومة وراجمة الصواريخ الكاتيوشا الدور الأبرز في ذلك أوكار مليشيا الحوثيين وتعزيزاتها بعد أن أوقف طيران التحالف العربي طلعاته بمساندة أبطال جبهات الضالع، ومدفعية اللواء الأول مقاومة تسجل حضورها دائماً وبصواريخها وضرباتها تدك أوكار مليشيا الحوثيين وتعزيزاتها وتكثرت وقد لعبت الدور المشرف في التصدي للمليشيا الحوثيين على مختلف الجبهات.

عمليات نوعية لوحدة الدروع والمدفعية

ونفذت وحدة الدروع ومدفعية الكاتيوشا التابعة للواء الأول مقاومة جنوبية بالضالع عمليات نوعية كان لها بالغ الأثر في إلحاق الهزيمة للكثير في صفوف